من نسعة فخرج اسم جمع لا مفرد له من لفظه كابل وغنم فانه ليس
بجمع بالاتفاق وان شاركه في الدلالة على الافراد وعدم الصدق
على الواحد والاثنين واما ما له صورة مفرد من لفظه كركب في راكب
وباقر في بقر فجمع عند الاخفش لصدق حده عليه واسم جمع لا جمع
عند سيبويه فراكب وبقر ليسا بمفردي ركب وباقر عنده وان
اتفقوا اشتراكهما الحروف الاصلية والذي حمل سيبويه على هذا
امر لفظي وهو عدم وجود خواص الجمع السابقة وقد سبق في صدر
الكتاب ان نظرهم لما كان في الالفاظ جعلوا الخواص اصلا
والحدود تبعا فحملوا اخيرا وقدروا اما له وجود له حفظا للقواعد
تسهيلا للضبط وترك التصريح بعد جمعية نحو ركب وتمرا اما
اكتفاء بعدم صدق التعريف شهرة مذهب سيبويه او ميلا
مذهب الاخفش وهو الظاهر ولو كان ذلك المفرد اعتبارا لا استعمالا
ليدخل نحو عبابيد يقدر له عبدود ونسوة يقدر له كونه نسا
مفردا له كغلام وغلمة ومذاكر في جمع ذكر يقدر له مذكور او مذكار
ومحاسن في جمع حسن ومشابه في جمع شبه يقدر مشبه واحاديث
النبي عليه السلام في جمع حديث وليس جمع الاحدوثة
المستعملة لا فيها الشيء اللطيف النزر او لحو شيء النبي صلى الله
عليه وسلم عن مثله بتغيير ما حال من حروف اي زيادة حرف
او حركة او نقصان ويدخل جمع السلامة لان زيادة الجزء
او شبهه في عدم جواز الانفكاك مع [illegible] النصاق تغيير
بخلاف نحو [illegible] ولو كان ذلك التغيير تقديريا لا تحقيقيا
كنحو مثال الجمع له مفرد اعتباري وقد سبق ذكر مثال
الجمع له تغيير تقديري ففيه فلك مثل الضمة فعل وجمعا كعنة اسد

وهو

ت ٧٩

وهو اي الجمع مكسر لو غير الجمعية فخرج نحو مصطفون وطلما
لان تغييرهم تقديرا تركه اكتفاء والا اي وان لم يغير
صيغة واحده فصحيح فالصيغة لا تتغير الا بتغيير
الافراد ذاتا ووضعا والا لزم بطلان الالحاق في نحو
سلقى الرجل وعلا بنية الاسم الثلاثي اربعي لا عزة
والتغيير السابق لغوي فلا تناقض ما ذكره ذلك
الصحيح لو كان في اخره اي في اخر مفرده فيلزم تكلفات
والظ ما قلنا في المثنى فواحد ولو ترك في السلم مع الايجاز
واو وياء حرك ما قبلهما بجنسهما اي ضم ما قبل الواو وكسر
ما قبل اليا لفظا نحو مسلمون ومسلمين او تقديرا نحو مصطفون
ومصطفين ونون فتحت في اصل الوضع فيدخل نحو صالح
القوم ويخرج نحو مساكين للوجه خارجا عنه منقسم ولان المراد
كون المذكورات زائدة كما خرجا في المثنى وقد عرفت افسادها جعلها
عوضا ليفيد المجموع او الزائدات معه اي مع مدلول مفرده اكثر
منه من جنسه قبل ثبوت الكثرة في المفرد فرضي كغلام اختم من
الحمار وقد سبق وجه ترك الاعلال وقدم قوله وحذف نونه اي نون
جمع المذكر الصحيح بالاضافة لما سبق مع كونه حكما موخرا من الشرط
طبعا ليقرب من ذكر النون وشرطه اي شرط قياس مذكر جمع
الصحيح بل هو في غاية الركاكة حال كونه اسما او وصفا ان
يكون [struck out] مدلول مفرد مذكرا لغويا والمراد بالسابق
الاصطلاحي فلا استدراك فيدخل نحو ورقاء وسلمى
رجلين فانهما يجمعان بهذا الجمع بالاتفاق ونحو طلحة
يجمع على طلحون بسكون اللام عند الكوفيين وبفتحها عند

قيلع

Copyright © King Saud University